خُصُوصِيَّةُ القَمَارِيِّ وَأُصُولُ أَصْوَاتِهَا

تأليف

الكِيَاهِي أَحْمَدْ جُوَيْدِي بِنْ عُمَرْ البَقُوْنِي القَدِيْرِيِّ

أنهى تأليف هذا الكتاب سنة ١٣٤٩ هـ

رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

دار تراث علماء نوسانتارا

زاوية الحفاظ والمعهد السلفي «مَنْبَعُ السَّعَادَةِ»

برمي غمبوغ فاطي

اسم الكتاب : خصوصية القماري وأصول أصواتها

المؤلف : الكياهي أحمد جويدي بن عمر البقوني القديري

الناشر : دار تراث علماء نوسانتارا

زاوية الحفاظ والمعهد السلفي «منبع السعادة»

عدد الصفحات : ١٦ صفحة

حجم الكتاب : ٢٠،٥ * ١٤ سم

سنة الطباعة : ذو الحجة ١٤٤١ هـ / أغوسطوس ٢٠٢٠ م

مكان الطباعة : فاطي - جاوى الوسطى - إندونيسيا

الطبعة : الأولى

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ جَعَلَ الْقُمْرِيَّ مَحْبُوْبًا لِأَكْثَرِ النَّاسِ لِأَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ لَهُ حُسْنَ الصَّوْتِ الْـمُؤْنِسَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَسَلَّمَ تَسْلِيْـمًا كَثِيْرًا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْنَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَلَـمَّا رَأَيْتُ كَثِيْرًا يُحِبُّوْنَ الْقُمْرِيَّ وَيَجْهَلُوْنَ أَصْلَ تَصْوِيْتِهِ وَلَمْ يَعْتَبِرُوْهُ وَعَلَامَاتِهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ مَنَافِعَهُ مَنْ يُحِبُّ وَيُرَبِّيْهِ . . فَذَكَرْتُ أَصْلَ تَصْوِيْتِ الْقُمْرِيِّ وَعَلَامَاتِهِ عَلَى مَا رَأَيْتُهُ مِنْ كِتَابِ «عَجَائِبِ الْـمَطْلُوْبَاتِ» وَغَيْرِهِ، وَسَمَّيْتُهُ بِـ «**خُصُوْصِيَّةِ الْقَمَارِيِّ وَأُصُوْلِ أَصْوَاتِهَا**».

[أصوات القماري وعلاماتها]

﴿تَنْبِيْهٌ﴾

اِعْلَمْ أَنَّ أَصْوَاتَهُ مُتَنَوِّعَةٌ، مِنْهَا: (اُذْكُرُوا الله)، وَعَلَامَةُ كَوْنِهِ بِهَذَا الصَّوْتِ أَنْ يَكُوْنَ عَدَدُ أَرْيَاشِ ذَنَبِهِ سِتَّةَ عَشَرَ.

وَمِنْهَا: (أَوْفُوْا الْعُقُوْدَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَدَدُ أَرْيَاشِ ذَنَبِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ.

وَمِنْهَا: (اتَّقُوا الله)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَدَدُهَا أَحَدَ عَشَرَ.

وَمِنْهَا: (اثْبُتُوْا الْحَقَّ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَدَدُهَا سَبْعَةَ عَشَرَ.

وَمِنْهَا: (اتْرُكُوا الرِّيَاءَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَدَدُهَا اثْنَيْ عَشَرَ.

وَمِنْهَا: (اصْبِرُوا الْبَلَاءَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَدَدُهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ.

وَمِنْهَا: (لَا تَبْخَلُوا السَّائِلَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ عَدَدُهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ.

وَمِنْهَا: (اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ وَمَنْ مَعِيْ وَمَنْ يُحِبُّنِيْ وَيُرَبِّيْنِيْ السُّلْطَانَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ لَوْنُهُ أَبْيَض أَوْ أَغْبَرَ.

وَمِنْهَا: (أَحْضِرُوا النَّفَقَةَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ لَوْنُهُ أَحْمَرَ بِسَوَادٍ.

وَمِنْهَا: (اللّٰهُمَّ ادْفَعِ الْبَلَاءَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ لَوْنُهُ أَسْوَدَ.

وَمِنْهَا: (رَبَّنَا ارْزُقْ مَنْ يُحِبُّنِيْ وَيُرَبِّيْنِيْ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ تَكُوْنَ قُشُوْرُ رِجْلَيْهِ مَفْرُوْقَةً بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

وَمِنْهَا: (آتِ مَنْ يُحِبُّنِيْ وَيُرَبِّيْنِي الْأَمْوَالَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ تَكُوْنَ صُفُوْفُ قُشُوْرِ بُرْثُنِهِ الْوُسْطَى مِنْ رِجْلَيْهِ عِشْرِيْنَ.

وَمِنْهَا: (اللّٰهُمَّ بَارِكِ الْأَرْزَاقَ لِلْمُسْلِمِيْنَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ لَوْنُ حَرْفِ جَفْنِهِ أَوْ دُبُرِهِ أَصْفَرَ.

وَمِنْهَا: (اللّٰهُمَّ اكْشِفِ الْأَعْدَاءَ) وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ لَوْنُ كُلِّ أَرْيَاشِ ذَنَبِهِ أَوْ أَحَدِهَا أَبْيَضَ.

وَمِنْهَا: (رَبَّنَا أَنْزِلِ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ يُحِبُّنِيْ وَيُرَبِّيْنِيْ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ فِيْ ظَهْرِ قَفَاهُ أَوْ رَقَبَتِهِ أَوْ عُنُقِهِ بَيَاضٌ.

وَمِنْهَا: (سَهَّلَ اللهُ مَقَاصِدَ مَنْ يُحِبُّنِيْ وَيُرَبِّيْنِيْ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ فِي أَحَدِ أَوْ كُلِّ أَرْيَاشٍ مِنْ كُلِّ جَنَاحَيْهِ بَيَاضٌ.

وَمِنْهَا: (سَلَّمَ اللهُ مَنْ يُحِبُّنِيْ وَيُرَبِّيْنِيْ مِنَ الْآفَاتِ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ بَيْنَ أَرْيَاشِهَا بَيَاضٌ وَسَوَادٌ.

وَمِنْهَا: (أَعْطَى اللهُ مَنْ يُحِبُّنِيْ وَيُرَبِّيْنِي الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ.

وَمِنْهَا: (لَا تُطَلِّقُوْا أَزْوَاجَكُمْ بِغَيْرِ جُرْمٍ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ صُوْفُهُ مِنْ عُنُقِهِ إِلَى دُبُرِهِ مَفْرُوْقًا.

قَالَ صَاحِبُ «التَّعْرِيْفِ»: فَإِنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ .. نَدِمَ كَنَدَمِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَـمَّا طَلَّقَ زَوْجَتَهُ عَاتِكَةَ بِنْتَ سَعِيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، يُنْشِدُ:

أَعَاتِكُ لَا أَنْسَاكِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ
وَمَا نَاحَ قُمْرِيُّ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلِيْ طَلَّقَ الْيَوْمَ مِثْلَهَا
وَلَا مِثْلَهَا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ يُطَلَّقُ
أَعَاتِكُ قَلْبِيْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
إِلَيْكِ بِمَا تُخْفِي النُّفُوْسُ مُعَلَّقُ
لَهَا خُلُقٌ جَزْلٌ وَرَأْيٌ وَمَنْصِبٌ
وَخَلْقٌ سَوِيٌّ فِي الْحَيَاةِ وَمَنْطِقُ

فَرَقَّ لَهُ أَبُوْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، وَالْقِصَّةُ فِي ذٰلِكَ حَسَنَةٌ طَوِيْلَةٌ جِدًّا مَذْكُوْرَةٌ فِي «الِاسْتِيْعَابِ» وَ«التَّمْهِيْدِ» وَغَيْرِهِمَا.

وَمِنْهَا: (يَا امْرَأَةُ اصْبِرِيْ إِذَا فَرَّقَكِ زَوْجُكِ، فَأَلَا تَسْتَحْيِيْ مِنْ زَوْجَتِيْ إِنْ لَمْ تَصْبِرِيْ؟) كَمَا قَالَ الْقِزْوِيْنِيُّ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ فِي عَيْنَيْهِ سَوَادٌ وَرِجْلَيْهِ حُمْرَةٌ.

﴿تَنْبِيْهٌ﴾ قَالَ الْقِزْوِيْنِيُّ: إِذَا مَاتَتْ ذُكُوْرُ الْقَمَارِيِّ . . لَمْ تَتَزَوَّجْ إِنَاثُهَا أَبَدًا وَتَنُوْحُ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ تَمُوْتَ.

وَمِنْهَا: (تَوَكَّلُوْا عَلَى اللهِ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ رَأْسُهُ وَجَنَاحَاهُ وَأَرْيَاشُ ذَنَبِهِ بِيْضًا كَرَجُلٍ خَاشِعٍ يَلْبَسُ قُفِّيَّةً وَقَمِيْصًا وَثِيَابًا بِيْضًا، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾[سورة الطلاق : ٣].

وَمِنْهَا: (رَبَّنَا آتِ مِلْأَ كُنُوْزِ الْأَمْوَالِ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، آمِيْنَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ فِي بَاطِنِ قَدَمِهِ قِشْرٌ.

وَمِنْهَا: (آتِ عَلَى مَنْ يَحْبِسُنِيْ وَيُرَبِّيْنِي الْبَلَاءَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ فِيْ دُبُرِهِ ذَرْقٌ طَوِيْلٌ.

وَمِنْهَا: (اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَنْ يَحْبِسُنِيْ وَيُرَبِّيْنِيْ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْـمَسَاكِيْنِ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ آكِلَ ذَرْقِهِ الَّذِيْ فِيْ دُبُرِهِ.

وَمِنْهَا: (لَا تُكْثِرُوا النَّوْمَ لِأَنَّهُ يُوْرِثُ الْفَقْرَ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُوْنَ طَوْقُهُ مُلْتَقِيًا بِالْحَلْقَةِ وَالْأَغْلَبُ أَنْ يَكُوْنَ غَيْرَ مُلْتَقٍ بِالْحَلْقَةِ بَلْ هُوَ بِفَصْلٍ تَحْتَ حَلَقِهِ.

[حبس القماري التي حسنت علاماتها مما ينبغي فعله]

﴿تَتِمَّةٌ﴾ وَحَبْسُ الْقَمَارِيِّ الَّتِيْ حَسُنَتْ عَلَامَاتُهَا مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِيْ يَنْبَغِيْ لِلشَّخْصِ أَنْ يَفْعَلَهَا لِلاِتِّبَاعِ؛ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَدَاوَى، وَذٰلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ، وَيَنْبَغِيْ أَنْ يَعْتَقِدَ حَابِسُهَا الْـمَنْفَعَةَ؛ كَمَا قَالَ النَّاظِمُ:

وَكُلَّ الْقَمَارِيْ صِفْ سَبَبًا لِصَاحِبٍ

لَهَا اخْتَرْ جَمِيْـلًا سَـلْ بِعِلْمٍ لِعَالِـمِ

وَكُنْ أَيُّهَا الْـمَحْبُوْبُ لِلْقَمَارِيِّ آثِرًا عَلَى أَحْسَنِ أَوْصَافِهَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ؛ كَمَا قَالَ:

وَإِنْ كَـانَ لِلْقُمْـرِيِّ خَيْرٌ لِنَـاظِـرٍ

فَـكُنْهُ بِتَابِــعٍ لَــهَا قَوْلَ عَــالِمِ

وَأَعْــطَى الْإِلٰهُ لِلْقَمَارِيْ بَرَاهِــيْنَ
لِتَعْلِيْــمِ إِنْسَــانٍ يُحِبُّ لِحَبْسِــهَا
فَإِنْ كُنْتَ صِفْتَ لِلْبَرَاهِيْنِ بِالْخَيْرَاتْ
فَكَانَتْ مِنَ اللهِ الْكَرِيْمِ بِالْأَوْصَــافِ
وَإِنْ كَانَتِ الْأَوْصَــافُ خَيْرًا لِعَــالَمٍ
فَصَارَتْ بِنَافِــعٍ كَثِيْرًا لِصَاحِــبِ
وَإِنْ كَانَــتِ الْخَيْرَاتُ لِلْقُمْرِيِّ خَالَتْ
فَصِــفْ شَرَّهُ الَّذِيْ مِنَ اللهِ يُوْجِــدُ

[تعريف القمري]

﴿تَنْبِيْهٌ﴾ اَلْقُمْرِيُّ طَائِرٌ مَشْهُوْرٌ كُنْيَتُهُ أَبُوْ زَكِيٍّ وَأَبُوْ طَلْحَةَ وَهُوَ حَسَنُ الصَّوْتِ، وَالْأُنْثٰى: قُمْرِيَّةٌ، وَالذَّكَرُ: سَاقُ حُرٍّ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدَهْ: الْقُمْرِيُّ طَائِرٌ صَغِيْرُ الْجِرْمِ مِنَ الْحَمَامِ وَجَمْعُهُ

قَمارِيُّ وَقُمْرٌ هٰكَذَا فِي «الْقَامُوْسِ»، انْتَهى. وَقَالَ صَاحِبُ «التَّعْرِيْفِ»: الْقُمْرِيُّ غَيْرُ مَصْرُوْفٍ، قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ فِي «الْأَنْسَابِ»: الْقُمْرَةُ بَلْدَةٌ تُشْبِهُ الْجِصَّ لِبَيَاضِهَا لَعَلَّهَا بِمِصْرَ لِكَوْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَفْلَحَ مِصْرِيًّا، رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمَا، مَاتَ فُجْأَةً سَنَةَ ثَمانٍ وَتِسْعِيْنَ وَمِائَةٍ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ: الْقُمْرِيُّ طَائِرٌ مَنْسُوْبٌ إِلَى هٰذِهِ الْبَلْدَةِ هٰكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْمُجْمَلِ»، وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ بَيْضَ الْقَمارِيِّ يُجْعَلُ تَحْتَ الْفَوَاخِتِ وَعَكْسُهُ وَأَنَّ الْهَوَامَّ تَهْرُبُ مِنْ صَوْتِ الْقَمارِيِّ، وَرَوَى أَبُو الْمُظَفَّرِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ عَنْ وَالِدِهِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا سَعِيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ النَّحْوِيُّ لِنَفْسِهِ:

أَرَ الْفَضْلَ مَنَّاحُ التَّأَخُّرِ أَهْلَهُ
وَجَهْلُ الْفَتَى يَسْعَى لَهُ فِي التَّقَدُّمِ
كَذَاكَ أَرَى الْخَفَّاشَ يُنْجِيْهِ قُبْحُهُ
وَيَحْتَبِسُ الْقُمْرِيَّ حُسْنُ التَّرَنُّمِ

[الإمام الشافعي أذن له بالإفتاء وعمره ١٤ سنة]

(فَائِدَةٌ) كَانَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَي الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ لِمَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ: إِنِّي بِعْتُ فِيْ يَوْمِيْ هٰذَا قُمْرِيِّيْ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ الْمُشْتَرِي وَقَالَ: قُمْرِيُّكَ لَا يَصِيْحُ، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَا يَهْدَأُ مِنَ الصِّيَاحِ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: طَلُقَتْ زَوْجَتُكَ وَلَا سَبِيْلَ لَكَ عَلَيْهَا، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ابْنَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ: أَيُّهَا أَكْثَرُ؟ صِيَاحُ قُمْرِيِّكَ أَمْ

سُكُوْتُهُ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ صِيَاحُهُ، فَقَالَ: لَا طَلَاقَ عَلَيْكَ، فَعَلِمَ بِذٰلِكَ مَالِكٌ فَقَالَ: يَا غُلَامُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا؟ فَقَالَ: مِنْ أَنَّكَ حَدَّثْتَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ قَالَتْ: يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنَّ أَبَا جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةَ خَطَبَانِي، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ . . فَصُعْلُوْكٌ لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُوْ جَهْمٍ . . فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ» وَقَدْ عَلِمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا جَهْمٍ كَانَ يَأْكُلُ وَيَنَامُ وَيَسْتَرِيْحُ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ» عَلَى الْـمَجَازِ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ أَغْلَبَ الْفِعْلَيْنِ كَمُدَاوَمَتِهِ، وَلَـمَّا كَانَ صِيَاحُ قُمْرِيٍّ هٰذَا أَكْثَرَ مِنْ سُكُوْتِهِ

جَعَلْتُهُ كَصِيَاحِهِ دَائِمًا، فَتَعَجَّبَ مَالِكٌ مِنِ احْتِجَاجِهِ فَقَالَ لَهُ: أَفْتِ فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تُفْتِيَ، فَأَفْتَى مِنْ ذٰلِكَ السِّنِ.

وَاللهُ أَعْلَمُ

اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا اجْعَلْ هٰذَا تَنْبِيْهًا لِـمُحْبِسِي الْقِمَارِيِّ

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ وَسَلَّمَ

خُتِمَتْ فِيْ ضَحْوَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى أَرْبَعَ عَشَرَ فِي جُمَادِي الْأُوْلَى عَلَى هِجْرَةِ ١٣٤٩ سَنَةً

اِنْتَهَى وَاللهُ أَعْلَمُ[1]

---

(١) تم نسخ الكتاب من النسخة القديمة المطبوعة بمطبعة «ملاطي» سوراكرتا جاوى الوسطى، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات



زاوية الحفاظ والمعهد السلفي «منبع السعادة»
برمي غمبوغ فاطي

دار تراث علما نوسنتارا